أطباء الغد

من الطلاب الى الطلاب

العدد الاول - اكتوبر ٢٠٢٤

كلمة السيد العميد

الأستاذ الدكتور أنيس خليل نايل

هنئ السيد العميد الأستاذ الدكتور أنيس خليل نايل / عميد كلية الطب ورئيس عمداء كليات الطب في العراق القائمين على إصدار مجلة أطباء الغد وأكد سيادتهُ على أهمية المبادرات الطلابية ودورها في تعزيز الثقافة العلمية والاجتماعية كما ويشيد السيد العميد بجهود الطلبة في إعداد هذه المجلة التي تتناول مواضيع مختلفة ويؤكد على ان تكون مجلة نوعية هادفة الى بناء مجتمع مثقف وواعي وبما يتلائم مع الأعراف والتقاليد المجتمعية والدينية والأطر العلمية والاخلاقية التي تتبناها وزارة التعليم العالي العراقية كما يؤكد السيد العميد على أن تتضمن المواضيع المطروحة في المجلة أهداف عليا من شأنها تعزيز الوعي الطبي والثقافي الذي يسهم في تشكيل مستقبل مهنة الطب ويدعو الطلاب إلى الاستمرار في الابداع والأبتكار وأن يعزز روح التعاون فيما بينهم من أجل تطوير قدراتهم الكتابية والبحثية.

ومن الله التوفيق...

صورة الغلاف : بنين كاظم

المرحلة الخامسة

كلمة العدد

بسمهِ تعالى فالقِ الحبةِ بارئ النَسمة والحمد لله الذي خلقَ الإنسان وعلمَهُ البيان ....

تَعود مجلة أطباء الغد بحُلةٍ جديدة و جيلٍ مُجَدد؛ نُقَدم بين يديك -أيها القارئ العزيز- العدد الأول لمجلتنا وهي مجلةٌ ثقافيةٌ ترفيهية بالمقام الأول تَصدرُ عَن طلبة كلية الطب في جامعةِ النهرين بالتعاون مع عمادة الكلية، لتكونَ امتدادًا للإرث النهريني المتمثل بمجلةِ سومر واستمرارًا لمسيرةِ زُملائنا التي ابتدأت في عام ٢٠٠٨.

وهُنا نستعرض لكم أهداف مجلتنا ليعلم بها القاصي والداني؛ تهدف مجلة أطباء الغَد إلى خلق مجتمع طلابيّ ثقافي حيثُ يتم تبادل ومشاركة مختلف الآراء والاهتمامات بغيةَ أنْ تكونَ متنفسًا للطلبة ومساحةً لإخراج ما في جعبتهم من الطاقات الإبداعية في شتى المجالات، كما وسنسعى لأن تكون مجلتنا سجلًا لتوثيق مختلف نشاطات الطلبة في الكلية راجينَ أن تكونَ ذاكرةً حية لحياتهم الجامعية.

إننا نطمح أن تكون هذه المجلة مصدر إلهام لكل من يطلع عليها، وأن تساهم في بناء مجتمع طلابي يعتز بثقافته وهويته.

هذا ونسأل المَولى أن يجعل في أول سَعينا فلاحًا، وأوسطه صلاحًا، وآخِرَهُ نجاحًا.

-فريق المجلة.

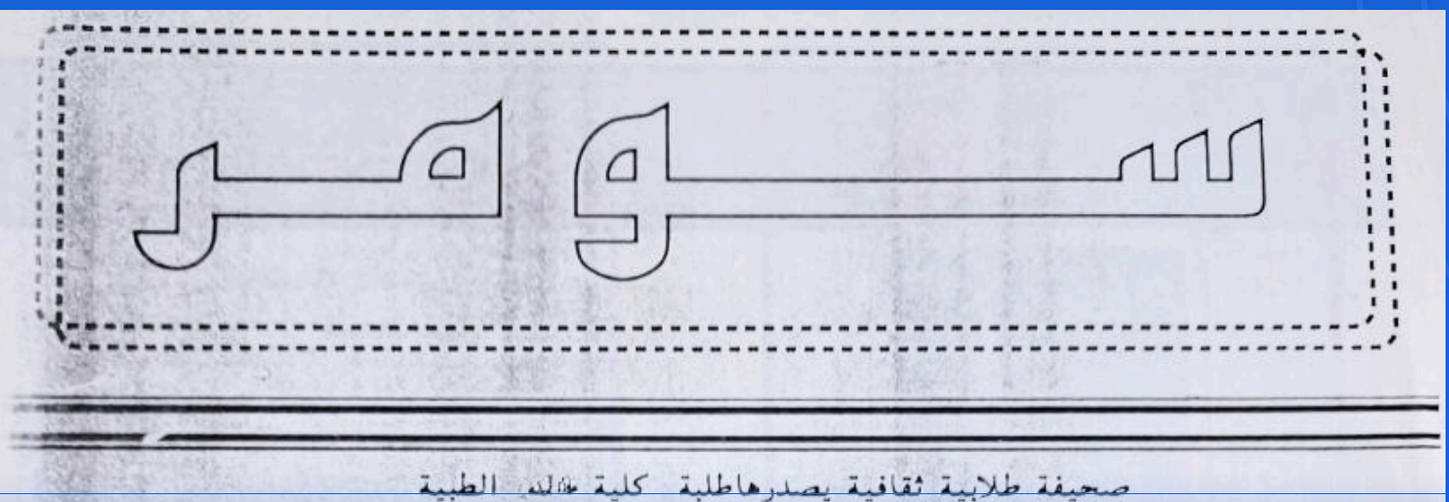

التاريخ يبدأ من سومر

هكذا تاريخ البشرية، اختراع العجلة والكتابة والقياسات الرياضية الدقيقة والتنظيم المدني المحكم وغيرها من الإنجازات التي وضعت البشرية على طريق الحضارة، كلها بدأت في سومر ومن سومر.

وكذلك تاريخ إنجازاتي، بدأ من سومر.

تلك الصحيفة الطلابية البسيطة في أيام الحصار الشديد حيث كان كل شيء صعب، فالورق والقلم والحبر كلها كانت ممنوعة في العراق بسبب أقصى حصار شنّته البشرية على بلد من البلدان وكان العراق يقف وحيدًا في ذلك الحصار المرعب، في مثل هذا الظرف نشأت صحيفة سومر الطلابية.
البداية كلوحة جدارية واحدة فيها اوراق معلقة وهذه الأوراق فيها مقالات كتبها الطلبة، ثم أضفنا بعض الأخبار ثم أضفنا بعض الصور، وكانت هذه الصحيفة نشاطًا لكثير من الطلبة فمنهم من يخط المقالات لأن خطه جيد مقروء؛ ومنهم من يكتب المقالات ومنهم من يجمع الآراء وهكذا.
أصبحت اللوحة الجدارية لوحتين، ثم أصبحت ثلاث لوحات ثم طُبعت لأول مرة وطُبعت مرة ثانية باللغة العربية واللغة الإنجليزية معًا بمشاركة الأساتذة،

وفي المرة الثالثة كان هناك ملحق للصحيفة تضمّن ملف عن تخرج الدفعة الرابعة في كلية الطب جامعة النهرين.
مع الأسف لم يتسنى لي حفظ هذا العدد إلكترونيًا، وفقدت آخر نسخة منه في معمعة السفر والغربة.

ماذا أعطتنا سومر ؟
السؤال يجب أن يكون ماذا لم تعطينا سومر؟
سومر صقلت المهارات الأدبية لدينا، شيدت لنا شبكة علاقات متشعبة في الجامعة وخارجها، و علمّتنا كيف نتعامل مع التحديات بصبر وثقة و رباطة جأش.
تلك الخبرات استفدنا منها في عملنا وفي بناء المشروع العلمي السومري الذي سميناه
OpenSourceResearch collaboration

(OSRC.network)

بينما كان اكثر زملائي متفرغين للدراسة فقط، خصصت وقتًا لسومر ففزت بـ"سومر" والدراسة معًا.
لمثل هذا فليعمل العاملون!

علاء الحصونة
الدنمارك 2024

لقاء العدد

مع الدكتور بسام محمد حميد

الأستاذ بسام محمد حميد وهو خرّيج كلية الطب جامعة النهرين عام 2000 كما وأكمل دراسة الماجستير عام 2005 ودراسة الدكتوراه عام 2012 في جامعة النهرين أيضًا ، وها هو الآن تدريسي في النهرين مما دفعنا للتساؤلِ عن ماذا تُشكل النهرين في وجدان الدكتور بسام في سنيّ تعليمهِ فيها وماذا تعني لهُ الآن كَتدريسي، فأجابَ قائلاً:

لا أحملُ كثيرًا من الوُد لذكرياتي في كلية الطب كطالب، إذ لم أكُنْ مُنسَجمًا كثيرًا مع حياة الطب لسببين أولاهما هوَ الضغط الدراسي الهائل والآخر هو ضعف الحياة الجامعية في كُليتنا آنذاك، إذ وكما هو معروف كلية الطب لها خصوصية وهي بعيدة عن مجتمع الجامعة الرئيسية و عددنا كان قليلًا إذ قُبلنا حوالي خمسون طالبًا فقط، وأنا كنتُ حادًا بالتعامل قليلًا؛ لذلكَ كنتُ أبحث عن متنفس خلال تلك الفترة وحققتُ ذلكَ عن طريق نقل علاقاتي الإجتماعية خارج الجامعة أولًا، وعن طريق (سومر) ثانيًا التي كانَت تحت إشراف الدكتور علاء الحصونة والدكتور صلاح سلمان اللذيّن كانا يملكان أقلامًا رائعة، ومن خلالهما تعرفتُ على الأستاذ خالد ناجي (رحمه الله) الذي أعتبرهُ مُلهمي في التعليم والذي تطوّرت علاقتي معه كثيرًا...

أمّا كأُستاذ إختلفت المسألةُ إذ أصبح الأمرُ مختلفًا عندَما أصبحتُ في الطرفِ الآخر من المُعادلة، إذ بدأتُ أُدرك ضغط التدريس الذي يعانيه الأساتذة الذين طالما حملتُ مشاعر غضبٍ تجاه بعضهم . عندَما يصبحُ الطبيب تدريسيًا قَد يُعاني من صراع الهوية، هَل أنا أستاذ أم أنا طبيب؟ الكثير من التدريسيين يضع التدريس على الهامش لأسباب عدة أمّا بالنسبةِ لي وهذا ما أقولهُ دائمًا لزملائي في القسم **" أنا لا أعتبرُ نَفسي طبيبًا، أنا أستاذ "** ، قد بدأتُ رحلتي في التدريس فعليًا في عام 2008 تزامنًا مع قبولي لدراسة الدكتوراه في ذلك الوقت، قررتُ أن انتهج منهجًا جديدًا مع الطلبة وأن أعمل على مد جسور التواصل بيني وبينهم وكانَ ذلكَ صعبًا في البداية ولكنهُ أصبحَ تلقائيًا مع مرور الوقت إذ أجدُ الكثير من الطلبة ممّن لا تربطني بهم علاقة شخصية ولكنهم لا يترددون في طرح مشاكلهم و مناقشتها معي، وهذا أعتبرهُ مؤشرًا جيدًا وعلى مرّ السنين كانَت هذهِ العلاقة مُثمرة جدًا؛ بالنهاية عندمَا يصبح الطالب صديقًا وزميلًا يُعطيكَ معنىً للهويةِ التي اخترتها **"الأستاذ"**.

كثيرًا ما سمعنا دكتور بسام يُردد عبارة الدكتور خالد ناجي (رحمه الله)، **"الأستاذ يتعلم من تلاميذه "** فسألناه عمّ إذا كانت تلك الكلمات قد شكلت تحديًا له في مسيرتهِ التدريسية كما تساءلنا عن إنه ماذا يمكن أن يتعلم الأستاذ من طلبته؟!

فحدثنا:

كطالب كنت أسمع هذه الكلمات فأجدُها غامضةً جداً ... أمّا الآن فكنتُ أنوي كتابة مقالة بعنوان "ماذا تعلمتُ من الطلاب" في قادم الأيام وقالَ بابتسامة بأن هذا غير عادل إذ سبقناه إلى ذلك، ثم استطرد قائلًا: أول قضية ممكن أن تتعلمها من الطلاب هو أنَّك مسؤول عن كل تحركاتك أمامهم، إذ في بعض الأحيان قد تقوم بأعمال قد تبدو لك بديهية واعتيادية ولكنها تعني الكثير لهم، وقد تكون عكس ذلك أي جارحة لهم. عندما أقف لألقي محاضرة أشعر وكأنّي على خشبةِ مسرح وهذا يبثُ في نفسي شعورًا كبيرًا بالمسؤولية تجاه الطلاب وتجاه ذويهم...

في فترة كورونا قد أصبحت العلاقة مع الطلاب سيئة جدًا، إذ إنَّ بعضهم امتهن الغش ممّا ولدَّ شعورًا سلبيًا لدى أغلب التدريسيين تجاه الطلبة، وعندما بدأ الدوام الحضوري بعد الجائحة كانَت أول دفعة هي NUCOM33 وكنّا في القسم نحمل مشاعر غير جيدة لذلك كُنا حادين بالتعامل قليلًا في بادئ الأمر ولكن بعد إجراء الكثير من الحوارات مع الطلبة والتواصل معهم انكسرت تلك الحواجز، إذ وجدنا فيهم كوكبة من الشباب الواعي الناضج **وهذا درس بألّا نضع الطالب والإنسان بشكل عام في قوالب جامدة.**

سألنا الدكتور عن رأيهِ في النشاطات الطلابية داخل كليتنا، فأجاب بأنّه لم يُلاحظ في الفترة الأخيرة الكثير من النشاطات الطلابية خارج إطار الدراسة باستثناء مهرجان ربيع النهرين الذي اعتبَرَهُ رئة الطلاب كما ويعتَبرهُ حدثًا إجتماعيًا مهمًا للطلبة، وقَد أعرَبَ الدكتور عن تفضيله للنشاطات الفكرية ووجوب إخراج الطالب إلى خارج جدران القاعة الدراسية قائلًا:

أمّا عن نفسي فأنا أحب وأفضل النشاطات الفكرية، إذ لا يمكن أن نحصر الطالب ضمن نطاق المادة والمحاضرات فقط فالإنسان هو هويته، شخصيته واهتماماته، يحبُ ويكره؛ فلا بُدَ من وجود الرسم والشعر والنثر وسائر الفنون.

بعد تواصلي مع الطلاب على منصة انستغرام مؤخرًا، وجدتُ الكثير من الفعاليات اللطيفة التي أرى ضرورة تواجدها داخل الكلية ولكن هنا نواجه **مشكلة الجدول المزدحم** إذ لا يوجد فيه متنفس؛ من وجهة نظري لا بُد من وجود استراحة في منتصف الجدول فمثلًا وجود الرياضة في نهاية اليوم (الرابعة أو الخامسة عصرًا) ليس له معنى إذ يكون الطالب قد أُنهك مُسبقًا، وقَد يكون هذا أحد أسباب ضجر الطلاب مما يدفعهم إلى ترك المحاضرات إذ إنَّ الطالب يحتاج بطبيعة الحال إلى الإستراحة.

هذهِ النشاطات تفتح لنا و للطلبة أبوابًا للتعرف على قصص نجاح كثيرة، **نحن بحاجة إلى أمثلة مضيئة في الحياة** والمجتمع بحاجة إلى قدوات وجائع إلى قصة نجاح، أذكرُ موقف لإحدى الطالبات في فريق المنضدة أو الربشة لا أذكر ذلك على وجه التحديد، كان وقت المباراة النهائية يصادف امتحان باثولوجي فقامت بالاستئذان من التدريسي آنذاك، ولكن ما كان منه إلا أن وبّخها متهمًا إياها بالتقصير واللهو على حساب المادة غافلًا عن العائد الإيجابي والشعور المميز الذي تحمله تلك المباراة، والذي سيدعم تلك الطالبة نفسيًا لإكمال مسيرتها..

لدى الدكتور بسام اهتمام كبير في مجال التعليم الطبي كما وإنّه جزء من لجنة تطوير التعليم، دفعنا ذلك لسؤاله عن رأيه بالمنظومة التعليمية لكليات الطب في العراق بشكل عام و جامعة النهرين بشكلٍ خاص فأجاب بأنه يجب أن ننظر لكل شيءٍ في قالبه وفي بلدنا النظام التعليمي لا يشهد تطورًا يواكب التطور العالمي إلا في كليات الطب، فعلى سبيل المثال عندما تدرس الهندسة الكهربائية خارج البلاد تختلف تمامًا ممّا لو درستها هنا، أمّا في كليات الطب إما تدرس كتُبًا إنكليزية أو أمريكية وهي مُعتمدة في أغلب الكُليات أي إنَّ الجوهرَ ذاته.

بعد الحرب العالمية الثانية دخل العالم في شلل لمدة لا تقل عن ست سنين، وانهارت خلالها المستشفيات وهلكَ معظم الأطباء ممّا ولدَّ فجوةً بين الأطباء المتخرجين حديثًا والأطباء الأقدم، فبدأت الدول المتطورة مثل إنكلترا وأسكتلندا -التي تعتبر رائدة التعليم الطبي في العالم- في العمل على عملية التعليم، كان ذلك في ستينيات القرن الماضي أمَّا في العراق فبدأ العمل على ذلك في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ في بعض الجامعات **أما في كليتنا على وجه التحديد** بدأت بالعمل على ذلك قبل حوالي سنتين او ثلاث، فنحنُ نعتبر متأخرين عن مثل هكذا نمط من التفكير إذ لا نزال في ألف باء التعاليم الطبية؛ هناك مَن يعتبر أنَّ التعليم هبة وهذا يشكل عقبة كبيرة إذ يدفع البعض للقول "أنا لَستُ بموهوب وهذهِ قدرتي!" وبهذا يكون قد أغلق أبواب التدريب والممارسة؛ هذا المفهوم يجب أن يُصحح، يجب أن يكون هناك ابتكار في طرق التدريس وبناء المناهج والتعامل مع الطلبة فالتعليم الطبي بحرٌ كامل.

كما وإنّنا نواجه مشكلة العدد الهائل للطلاب، إذ إنَّ هذا يشكل تحديًا لأنَّ التعليم هو نشاط إجتماعي يحتاج إلى التواصل وهذا النشاط يصبح أصعب كلما زاد عدد الطلاب، ممكن ان تحل مواقع التواصل جزء من هذه المشكلة، لكن يبقى ذلك سطحيًا بالنسبة لي إذ لا بُد من الحضور والتعامل ضمن حيز فيزيائي مُعين؛ ذات مرة قال لي أحد الأساتذة "في حال تطور الذكاء الاصطناعي AI سوف يُلغى دورنا" فأجبته **"بس ماكو الاستاذ اللي يلزم كتف الطالب ويگله عفية"**, المشكلة في أنَّ معظم الأساتذة لا يُدرك دوره في هذا، إذ إنَّ هُناك فرقًا كبيرًا عندما يفشل الطالب في امتحان وتقول له بأنَّه فاشل ولا يستحق الوجود في هذا المكان، وبين أن تقول له **المسيرة الدراسية ماراثون يمكن أن تسقط أرضًا في محطة ما، لا بأس يمكنك النهوض والمواصلة من جديد.**

رسالة الدكتور الى الطلبة في بداية العام الدراسي :

أتمنى أن يدخل الطالب الى العام الدراسي وهو يشعر بأنَّه مسؤول عن أن يتعلم، إذ إنَّ عملية التعليم بالأساس (Personal Job) وأتمنى كذلك أن يتعلموا فكرة أن يدونوا انطباعهم حول عملية التعليم الخاصة بهم وهذا ما أسميه بـ (Reflection) فمثلًا هذا الشهر لديّ surgery rotation عند الإنتهاء منها أقوم بتدوين ما الذي استفدته؟ ماذا أضافت إليّ وما هي السلبيات التي واجهتُها خلال تلك الفترة، إذ إنَّ التعليم بشكل عام قائم على مبدأ دفع عملية التعليم بإتجاه الطالب.

إعداد وتقديم:
ملاك محمّد / مرحلة رابعة

الأخبار النهرينية

يوم التنمية المستدامة

في يَومٍ جمعَ كُل مِن طلبة وتدريسيّ كلية طب النهرين نَحوَ هَدفٍ أخضر النوع والهيئة، شهدت أرضُ النهرين يومًا استثنائيًا (يوم التنمية المستدامة).

بدأت فعاليات هذا اليوم في القاعة الرئيسية بالحديث عن التنمية المستدامة وبيان ما المقصود بها وما هي أهدافها.

بعدها انطلق مجموعة من الطلاب للتوعية بأهمية التشجير, وغرس شجيرات شارك في التبرع لجمعها طلبةُ الجامعة جميعا عبر حملة تبرعات واسعة، حيثُ غرست بجوار جذور هذه الزروع قيم التعاون والعمل المشترك من قبل الداعمين والزارعين والحاضرين . اتشحت أعمدة الممرات بالخضرة وزَهَت بشتى ألوان النباتات التي تبعث البهجة والسرور.

وبينما انطلق هؤلاء الشباب لزراعة الارض، مضى شبابُ المستقبل بحملتهم لزرع الابتسامة على محيّا الأطفال الصغار اذ تلخصت اهداف شباب المرحلة الرابعة بقيادة زميلنا الدكتور محمد خالد بتوعية الأطفال من خلال مجموعة من النصائح والإرشادات الصحية المهمة هادفين نحو مجتمعٍ صحي سعيد.

بينما في مكانٍ آخر مدت تلكَ الشجرةُ اكليلها المخضوضر لتحتضن حلقةً نقاشية جرت في الحديقة الرئيسية بقيادة زميلتنا الدكتورة مروه وجيه حول صناعة مشروع ناجح، كما وتضمنت توعية عن أهداف التنمية المستدامة للطلاب والتي كانت بعنوان:

How can you make a change as medical students

و بما أنّنا في شهر أكتوبر وهو شهر التوعية بمرض سرطان الثدي، كان لابد من حضور الشريط الوردي في احدى الزوايا، للتذكير بأهمية الفحص المبكر والتوعية عن سرطان الثدي، والذي قُدم من قبل طالبات المرحلة الثانية وبأشراف من وحدة تمكين المرأة، لزيادة الوعي الطبي عن ضرورة الفحص المبكر.

كانَ يومًا قَد تركَ لنَا ذكرياتٍ حية، ابتسامةُ طفلٍ وغصنُ شجرةٍ ينبض بالحياة!

تقديم واعداد : دانية علاء كامل.
ملاك محمّد.

نُـظِمَت أَسامي الرُسلِ فَهيَ صَحيفةٌ

فـي الـلَـوحِ وَاسمُ مُحَمَّدٍ طُغـراءُ

احتفال المولد النبوي في كلية الطب جامعة النهرين

بينما كان الطلبة يتسارعون في ممرات الكلية للوصول إلى النادي خلال استراحتهم القصيرة بين المحاضرات، إعترضتهم طاولات في طريقهم، وكانت تحيطهم الزينة وتتدلى من الأشجار بعض البالونات الملوّنة، وكان عليهم المرور عبر عدة محطات للوصول إلى النادي...

في المحطة الأولى، عرضنا بعض الصور الرمزية للمصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى جانب كعكة وحلويات. وفي المحطة الثانية، وجدوا مجموعة من الكتب عن السيرة النبوية وأخرى ثقافية، حيث أجرينا مسابقات بين الطلبة للظفر بتلك الكتب.

في المحطة التالية، وزعنا ظروفًا غامضة تحتوي على رسائل من النبي إلى أبنائه الطلبة. وختام المحطات كان مع فلسطين ولبنان المقاومين حيث ناقشنا دورنا الحالي في دعمهما ونصرتهما.

كان احتفالًا يعكس حبنا للنبي في يوم مولده الشريف (صلى الله عليه وآله وسلم) ودعوتنا إلى الوعي بقضايا أمتنا، أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، مستلهمين منه الأمل والقوة والفكر.

سجّاد علي / المرحلة السادسة

فريق النهرين الطبي للإغاثة

في القاعة الرئيسية في التاسع والعشرين من أيلول وسط تجمهر طلابي لاستذكار شهداء لبنان كان لنا لقاء مع الأستاذة نور عباس، إحدى القائمات على فريق النهرين الطبي لإغاثة العوائل الفلسطينية، لنستكشف عن قرب هذا الفريق ونشاطاته، وننهل من رؤيتها حول القضية الفلسطينية في ظل هذه الظروف الصعبة.

فقد برزت ظاهرة جديدة في جامعتنا مؤخرًا، ظاهرة جمع التبرعات لفلسطين، وبدأت على نطاق ضيق على يد بعض الأساتذة والطلاب ثم ما لبثت أن اتسعت رقعتها لتشمل كل المراحل خالقةً بذلك فسيفساء جماهيرية زاهية؛ تتمركز حول قيمة عليا ألا وهي معاونة أخواننا في فلسطين بما تيسر ونصرتهم، فقد أصبحت فلسطين والحرب القائمة اليوم هي أول فكرة تطرأ على البال وآخر فكرة تغادرنا قبل النوم.

وبدأ الحوار حول نظرة الاستاذة لقضية فلسطين اليوم ومآلات هذه النظرة، فأجابت:

_ إن القضية الفلسطينية هي أوضح قضية في العالم, حيث يظهر جليًا الحق والباطل..

فنحن نرى شعبًا مسلمًا مغصوب الحق والأرض ونرى مستعمرًا يضطهدهم ويمتهنهم، ودومًا ما كنت أتابع أحداث فلسطين، فقد علّمنا والدي على ضرورة تخصيص جزء من وقتنا لمتابعة ما يجري في العالم، وقد رأينا في الحرب الفلسطينية الأخيرة كيف انتقل العدو إلى مستوى آخر من الوحشية والهمجية، وانتقل العالم بدوره إلى مستوى آخر من تجاهل الأحداث, وعجزت عن فهم هاتين القضيتين، الظلم السافر والاعتياد الفظ, وآساني كل هذا أيما أسى، حتى أثقلتْ كاهلي الاحداث اليومية الروتينية وعجزت عنها لفترة، حينها جاء فريق النهرين ليصبح متنفسًا لي وللكثيرين عن طريق مساعدة أهلنا في فلسطين بقدر المُستطاع.

كيف تأُسس فريق النهرين الطبي للإغاثة؟

_بدأ فريق النهرين الطبي للإغاثة بفضل مبادرة الأستاذتين رواء عبد الستار وسماح عباس. شعرتا الأستاذتين بحزن شديد تجاه ما يجري في فلسطين، فأنشأتا معًا مجموعة

"طلاب طب العراق لنصرة غزة" بهدف توعية الطلاب بالقضية. لاحقًا، شاهدت أستاذة رواء مناشدة لرجل يُدعى جهاد البرقوني عبر التلفاز، يعاني من عدم امتلاكه خيمة تجمعه بزوجته، فتواصلتْ معه وقدمت له المساعدة. واقترحتْ بعدها فكرة جمع التبرعات وإيصالها إلى غزة، حيث أصبح جهاد وسيطًا لإيصال المساعدات. مع مرور الوقت، تأسست مجموعة "فريق النهرين الطبي لإغاثة العوائل الفلسطينية"، والتي تعمل على نشر التوعية، دعم المقاطعة، وجمع التبرعات بشكل مستمر لمساعدة سكان شمال وجنوب غزة، ولابد أن أذكر هنا الدور الطلابيّ الجميل، فكل الفخر والاعتزاز بالنخبة الطيبة المجاهدة من طلابنا الأوفياء الذين لم يكتفوا بمجرد التعاطف، بل قادوا حملات طلابية لتنظيم وجمع التبرعات من زملائهم. ضحوا بوقتهم الثمين، ووقفوا ساعات طوال في الحر وتحت أشعة الشمس ليؤدوا مهمتهم النبيلة على أكمل وجه. لقد أثبتوا بإخلاصهم أن العمل، مهما كان صعبًا، يثمر متى ما اقترن بالعزيمة الصادقة وروح التضحية، فهم نماذج مشرفة للوعي و التفاني و نصرة القضية.

على ذكر المقاطعة، ما رأيكم بها؟

_أعد المقاطعة من المسلمات البدهية التي لا تستلزم حجة، فإذا كنا نعرف عدونا فكيف لنا أن ننفعه بمالنا؟

فلابد أن يكون غير المقاطع واحدًا من إثنين؛ أما جاهل للأحداث المحيطة غير متابع لأحوال الأمة، وهذا ينفع معه التوعية ويرتجى منه الخير، أو ميت الضمير والوجدان ولا أمل مع مثل هؤلاء،

كما أن المرء حين يتعاطف مع مصائب هؤلاء الناس فلابد أن يُترجم عواطفه إلى مساعدة حقيقية، والمقاطعة أضعف الإيمان ويليها بدرجة أعلى معاونة أهلنا في فلسطين بالكلمة والمال, وهذا من أوجه تربية النفس فلسنا محصنين من الخطوب وقد يكون دورنا قادم، فلأن يعمل المرء فهو يعمل لنفسه، كما قد تأتي حرب قد تغير وجه حيواتنا، وما أحداث اليوم إلا تحضير لها, فلابد من وقفة مع النفس نسأل فيها ما العمل؟ وكيف نتأهب للقادم؟ أنبقى نغمض أعيننا ونسد آذاننا عما يجري؟

رسم : ايه محمد
المرحلة الرابعة

صدقتم, أود أن أسأل ما التحديات التي واجهتكم في فريق الإغاثة؟

_ كان ولا زال همي الأكبر هو عدم تحصيل مبالغ جيدة للتبرع, فالاحتياجات هائلة والاعتماد علينا كبير , وتأملَ الناس فينا كثيرًا لإرسالنا مبالغ جيدة في بدايات تأسيس الفريق، لكن تلى تلك البدايات نقص تدريجي في التبرع، فعملتُ جاهدةً على ضم أناس جدد في المجموعة أملًا في زيادة المبالغ المرسلة، وفي بعض الأحيان قوبلت بالرفض وقيل لي بعض الكلام المحبط عن ضرورة ترك هذه المهمة, ولكنني أعلم أن كل من يدخل في هكذا طريق يمر بمواقف مشابهة, وكان القلق المستمر من العجز عن تلبية كل المناشدات وتناقص التبرعات يقض مضجعي دومًا، لكن علينا السعي وعلى الله الرزق فقد قال تعالى (أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَيَقْدِرُ) وفي النهاية ما دامت تصل التبرعات وهنالك من يأكلون ويشربون بسببها فهذا هو هدفنا إن شاء الله.

ما أثر هذه المجموعة على الناس في غزة؟

_أثرت بشكل كبير على توعية الناس عن الوحدة الإسلامية, فهم مجتمع مغلق على نفسه لم يصطدم بأفكار مختلفة, فمن ثمارها التلاحم

والتقريب بين الطوائف، حتى انتشر بينهم حب العراقيين وآل البيت عليهم السلام، فجاوزت بركة التبرع لتشمل جانبًا روحانيًا واجتماعيًا أسمى، فقد بنينا بئرًا فاسموه دون أي طلب أو تلميح منا بـ(بئر العباس)، فلا يصل مجرد المال بل معه مشاعرنا، تصل فكرة إننا أمة واحدة, وإننا على اختلافنا فهدفنا واحد وعدونا واحد.

هل هنالك موقف أو قصة أثرت بكم وغيرت نظرتكم خلال العمل في فريق النهرين الطبي للإغاثة؟

_من أكثر المواقف التي أثرت فيّ كانت عندما قُدمت شكوى ضد وسيطنا، جهاد البرقوني، في ذلك الوقت، لم أكن أعلم أن العمل في توزيع المساعدات والتبرعات قد يصاحبه احتمال التعرض لاتهامات بالاستئثار بالمال. صدمتني التهمة وأحزنتني بشدة، حتى قررت قطع التواصل معه لفترة، وأخبرته بأنه تحت التحقيق، وأنه لن يتم إرسال أي تبرعات إليه حتى نتأكد من صحة الادعاءات. ثم أرسلت فريقًا للتقصي والتأكد من وصول التبرعات إلى مستحقيها، ولله الحمد ظهر الحق واتضح أن جهاد كان بريئًا تمامًا!

خلال تلك الفترة، اكتشفتُ جانبًا آخر من شخصيته؛ فقد أصرّ على إعادة أي شيء أرسلناه له شخصيًا، وأدهشتني عزة نفسه ونبله وشرفه. رفض أن يأخذ أي شيء لنفسه، حتى السكن لعائلته، وكان هدفه أن يكون حاله أدنى من حال الناس حوله، حتى يؤدي الأمانة بأفضل صورة. في البداية، كنت أخشى أن تكون جهودنا قد ذهبت سدى إذا كانت الاتهامات صحيحة، لكن بفضل الله كان عملنا موفقًا، وساعدنا جهاد هذا الرجل الصالح في أداء الأمانة بكل إخلاص.

هل من الممكن أن توضحي لنا كيف تصل التبرعات لغزة؟

بالنسبة لكيفية وصول التبرعات إلى غزة، يتم جمع التبرعات من الناس إما عبر زين كاش أو ماستر كارد، أو من خلال التسليم اليدوي، بعد ذلك نقوم بتحويل المبالغ إلى الدولار بسعر السوق، ومن ثم نوصل الأموال إلى تجار لديهم تجارة داخل غزة، هؤلاء التجار يستلمون المبلغ ويعطون مبلغ بنفس القيمة ما عدا عمولة بسيطة_ لوسطائنا داخل غزة.

بالتأكيد يتم توثيق عملية الاستلام من قبل الوسطاء بالتسجيلات الصورية وتُرسل في المجموعة، ويُوزع المال على العائلات الأكثر احتياجًا مثل عوائل الأيتام، الأرامل، والعوائل التي تعاني من حالات صحية. في جنوب غزة حيث الكثافة السكانية العالية ونقص المستلزمات الأساسية، تتركز جهودنا على توفير الخيم للإيواء، بالإضافة إلى الماء، الغذاء، وكفالة الأيتام وحفر آبار المياه.

أما في شمال غزة، بسبب الارتفاع الكبير في الأسعار، تقتصر المساعدات على توفير الماء والغذاء فقط.

في نهاية لقاءنا، هل من كلمة أخيرة للطلبة؟

_قال تعالى: "إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا". هذا أمر عظيم. لا يتأمل الإنسان في الأمور الجليلة وسط جماعته أو أهله أو أصدقائه. بل عليه أن يبتعد قليلاً، منفرداً أو مع شخص واحد، ويسأل نفسه: أين أنا من الله؟ أين موقفي مما يجري حولي؟ ما الذي يحدث؟ كل ما أراه وأشاهده كل يوم ليس عبثاً.

افتح قلبك على الله، وراجع نفسك: أين أنت في هذه الأمور العظيمة؟ لا تسمح لعبارات الاستخفاف والاستهزاء بالقضية، ولا لأقوال أهل الضلالة مثل "بطرانين" أو "قشامر"، أن تُثنيك عن دورك الكبير. ولا تدع منشورات التافهين والبعيدين عن الله تصرفك عن متابعة أخبار الناس في هذه المعركة الكبرى.

تذكر أنك مهم، وأنك مركز الكون بالنسبة لنفسك، لأن الله حين يبعثك يوم القيامة، سيسألك عنك أنت، وعن العالم الذي صنعته بيديك مهما كان بسيطًا ومحدودًا. سيسألك عن أثرك، سواء كان كلمة حق قلتها، أو دينارًا تصدقت به، أو قطعة خبز قدمتها. ربما تكون تلك الكلمة أو تلك الصدقة هي المنجية لك في الآخرة، فقد دخلت امرأة النار في قطة حبستها، وقد تدخل الجنة بكلمة حق أو صدقة وهبتها في سبيل الله.

شكرًا استاذة نور على هذا اللقاء، أود أن أشكركِ والأساتذة والطلاب القائمين على هذا الفريق، أنتم قدواتنا بتفانيكم!

وفي الختام، أشكر القارئ العزيز وأدعو من الله أن ينتفع بهذا المقال وأن يكون دعوةً صادقة لمساعدة أخواننا في فلسطين ولبنان، وأن نكون صوت الحق الصارخ في كل مكان يكون فيه للظلم مرتع، وألا نسكت جرّاء الاعتياد على المظالم.

دمتم بخير.

_هدى عبد الرزاق المرحلة الخامسة

في رثـــاء الشَهيد

قَـد زعَـمُـوا أنَّـكَ مقتولٌ
والعـالم أمـسى مضربـا
صَفوا جَوفَ الأَرضِ وفرّوا
حصّـنوا جُـدرانَ ملاجئهـم
وارتـقَبوا خبـرًا زعزَعـهُم
ورسـائلُ أمـريكا تلهَـثُ
وجـنودكَ حيرى ما هدأت
هـل ستـعودُ لـإسـرائيل
هـل اغـتالـوكَ وهَل حقًا
وكـبّرَ فَجـرُ اللهِ أخـيـرًا
والـواحدُ يَـحبسُ أنـفـاسًا
وإذا بـكَ تـأتي مُبـتسمًـا
أعداؤكَ حمقى إذ جَـهِلوا

والمنكـرُ هيّـأ أَصـفـاده
حـزب اللهِ بـغيـر قيـادة
مرتـجفين بـغيـرِ هـوادة
والمسرقُ أحكموا إيصاده
مـع الفَجر سيبزغُ ميعادَه
كـالـذئب يُـفرّغُ أحـقـاده
تسـتقـصي أخبـارَ القـادة
أم الليـلة قـد نلتَ شهـادة
سيحقـقُ خصمُكَ أمجاده
والقُـدسُ تُـرتـلُ أوراده
والآخـرُ يغـلي أكبـاده
تسخرُ من خصمكَ كالعادة
أنَّ مـوتَ الأَحـرارِ ولادة

آيات جواد كاظم / مرحلة ثالثة

رسم: ايه محمد
المرحلة الرابعة

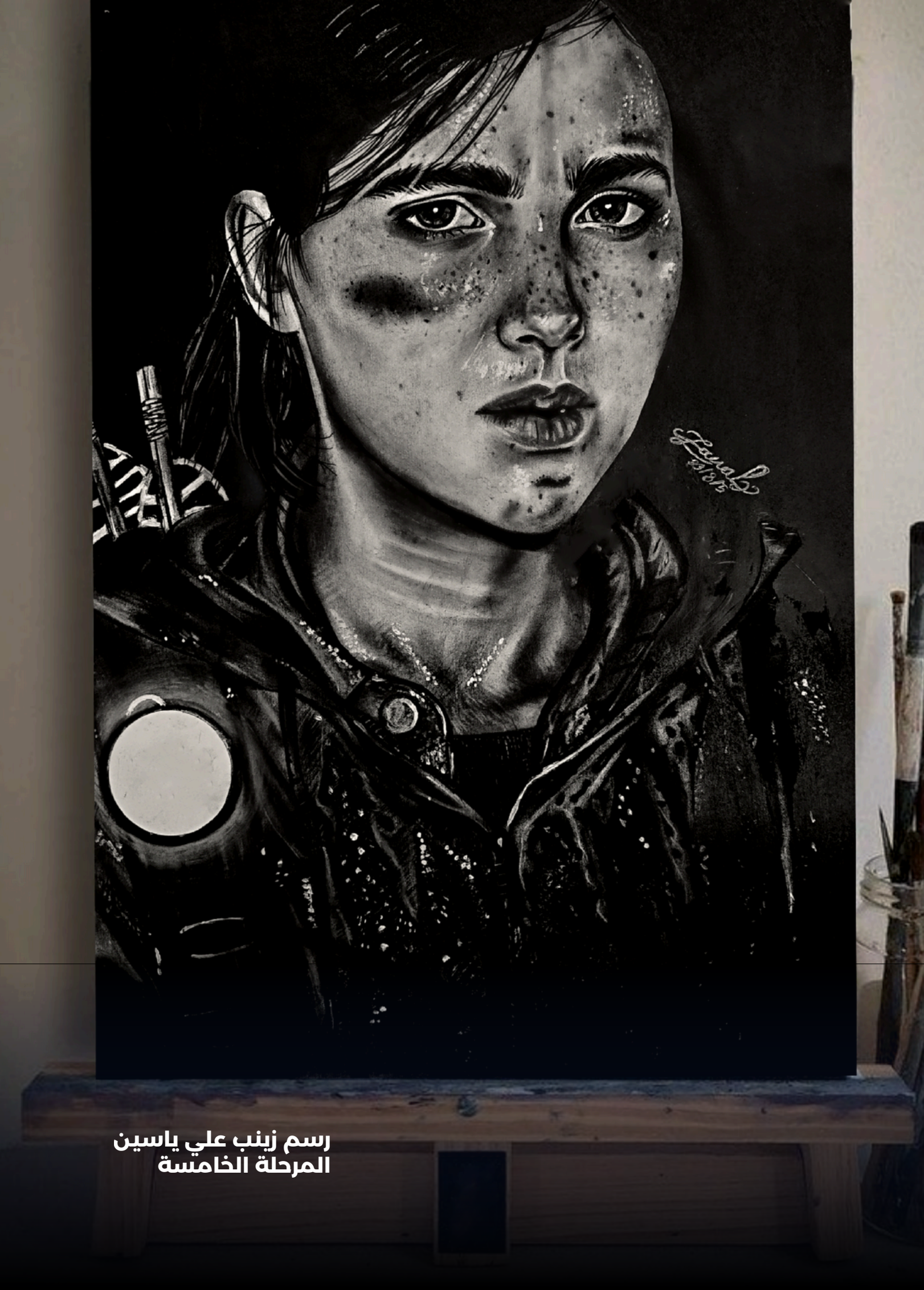

رسم زينب علي ياسين
المرحلة الخامسة

٣ ورشة فن الجرافيتي

أقام طُلابنا نشاط فني خارج الكلية تَمَثل بورشة فنية متميزة تجمع بين جمال الخط العربي وروعة فن الگرافتي.

تفاصيل الورشة:-

- رحلة ممتعة في تاريخ الخط العربي وكيفية توظيفه في فن الجرافيتي.
- تَعلم أساسيات خط الوسام أو الخط السُنبلي وتوظيفه في مثل هكذا أعمال فنية.
- أُختتمت الورشة بلوحات المشاركين بنتائج مُبهرة.

جانب من مشاركة طُلابنا في مهرجان ربيع النهرين السنوي المقام في أروقة كلية الطب جامعة النهرين لعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤..
لاتنسوا أهلنا في فلسطين ولبنان من خالص دعواتكم ..

_احمد نبيل عطوان
المرحلة الثالثة

كل لافتات العالم تكون إيجابية إرشادية إلا لافتات أحمد مطر كانت احتجاجية !

أحمد مطر بالنسبة لي من أشدّ المُتقنين للشعر والذي هو فنّ الحذف لا الكِتابة، إذ يمكنه اختصار المُختصر من المقالات و الأحاديث السياسية بقصيدةٍ أو اثنتين لا يدري القارئ إزاءها أيضحك لطرافتها أم يبكي لواقعها المُزري
ما أكثر النصوص !
وما أقلّ الشعر الشّاعر !
باعتقادي أن أحمد مطر أكاديمية من الطرافة سبق الجميع إلى فهمها فهو يُتقن فن التهكم و الكوميديا السوداء.
فلا يكتفي بطرافة العنوان أو الموضوع رُغم ألمه وحقيقته، بل بعنونة الفصول و الحكايا.
ابتكر مطر فن اللافتات في ثمانينيات القرن الماضي حيث انتشرت لافتاته في المجلات والصُحف كالنار في الهشيم ومن أبلغهن هي لافتة (شهادة)، أنها تلخيص للمُجتمع المسحوق بإيجاز شعري كثيف غير مسبوق و لا ملحوق!
فبالنسبة لي لو قُدّر للمجتمعات العربية أن تتمثل بالعيون على هيئة قصيدة من الشعر لما كانت إلا هذه القصيدة :

شهادة
في ساعةِ الولادة
أمسكني الطبيبُ بالمقلوب
لكنني صرختُ فوق العادة
رفضتُ أن أجيءَ للحياةِ بالمقلوب
فردّني حُرًّا إلى والدتي
قال لها تقبلي العزاءَ يا سيدتي
هذا فتًى موهوب
مصيرهُ في صوتهِ مكتوب
وقبل أن يغادرَ العيادة
قبّلني ثُم بكى ووقّعَ الشهادة..

لا أحد يعلم ما إذا كان مطر على قيد الحياة أم لا بسبب عزلته التي دامت لأكثر من ثلاثين عامًا.
هنالك بعض الأقاويل حول موته في منفاه الاختياري، إذ أنه يقطُن في العاصمة البريطانية لَندُن مصارعًا السرطان..
في الأوّل من يناير القادم سيُكمل مطر عامه السبعين
و بعد غزارة الأقاويل يُراودني الآن تساؤل ؛
أوَما زالَ أحمد مطر حيًّا يُرزق أم أنّه في عِداد الأموات؟

_هاجر ظافر كامل
المرحلة الثالثة

تصوير : علي عادل
المرحلة الثالثة

رسم : بنين عبدالباقي
المرحلة السادسة

بين الطب والأدب

لطالما تنازع في صدري جبروت الطب و الأدب، فما عدت أعرف الى أي العالمين أنتمي وأيهما خلقت لأجله، حتى كاد أحدهما أن يدفع ثمن الآخر!
وانتهى بيّ المطاف متجوّلًا في أزقة الطب وأنا أحمل قلب شاعر، حتى بتّ أرى نصوصه العلمية أبياتًا وقوافي، واستوت عندي واقعية الطب وشاعرية الأدب.
لا أنسى مرةً كنت أقرأ فيها محاضرةً تتناول وظائف القلب وتلقائيته (heart automaticity) فأنشدت فيه:

القلبُ ذو قيمٍ عزيزاً آنفاً ولك الأدلة
كلُ الحشايا خاضعات لمركز
إلاه تُوِّجَ بالسماتِ المستقلة
إلاه يأبى أن يُطيع أوامراً
شرسُ الإباء
وتلك من شيمِ الأقلّة
إما صحيحاً نابضاً نبض الحياةِ
بغيرِ علّة
أو ساكتاً لو خانَهُ شريانُه
لو ألجمت كتلُ الدماء عِنانَه
يمضي وتدوي الصدرَ آخرُ نبضةٍ
أن لا بقاءَ مع المذلة

_آيات جواد كاظم
المرحلة الثالثة

منجد المدرّس

الطبيب العراقي الذي لا يخون

ولد منجد في (الخامس والعشرون من يونيو) عام ١٩٧٢ م، ينحدر من أسرة شغوفة بالعلم والتعلم عمل والده قاضيا للمحكمة العليا ووالدته مديرة مدرسة.

التحق منجد بثانوية كلية بغداد عام ١٩٩١ وتخرج منها بمعدل تأهل به لدراسة الطب العام في جامعة بغداد سنة ليتخرج منها سنة ١٩٩٧.

كمقيم في إحدى مستشفيات بغداد، كانت تسير حياة الطبيب منجّد بوتيرة هادئة، حتى تغيرت بشكل مفاجئ، في ذلك الوقت جاءه هاتف من القيادة العسكرية للنظام البائد يأمرون فيه بقطع آذان مجموعة من الجنود العراقيين الفارين من الخدمة العسكرية. وهو إجراء قاسٍ وغير إنساني رفضه زميله الطبيب في المستشفى، ما أدى إلى مقتله فورا داخل إحدى غرف المستشفى، في تلك الساعة خيّر المدرس نفسه بين تنفيذ الأمر وخيانة القسم الطبي أو الرفض والهروب ليفرّ بحياته ويحافظ على مبادئه الإنسانية.

اختار منجد الهروب، فارًا من العراق إلى المجهول. بدأت رحلته في المنفى متنقلاً بين الأردن واندونيسيا، وصولاً إلى أستراليا. هناك، تحوّل اسمه من "منجد المدرس" إلى الرقم "982"، الذي وُسم على ذراعه في مخيم كيرتن للاجئين في كيمبرلي، غرب أستراليا.

رغم الظروف الصعبة، لم يفقد الدكتور منجد الأمل. يقول : "دائمًا ما نظرتُ إلى الجانب المُشرق ولم أفقد الأمل في مستقبل أفضل. قضيتُ وقتي بالدراسة مع رفيقي الوحيد الذي أحضرته معي من العراق ، كتاب التشريح Last's anatomy".

تلك الظروف التي مرَّ بها منجد لم تمنعه من أن يلملم قوته وجهده من جديد فبعد وصوله إلى أستراليا نجح في اجتياز امتحان المعادلة الأسترالية لمزاولة مهنة الطب، ليبدأ العمل في المستشفيات الأسترالية. وفي عام 2004، التحق ببرنامج الزمالة في جراحة العظام بولاية نيو ساوث ويلز، والذي أكمله بنجاح في عام 2008 ليحصل على لقب FRACS (Ortho).

لم يكتفِ بذلك، بل واصل تعليمه المتقدم وحصل على ثلاث زمالات ما بعد التخصص في جراحة العظام وتقويم مفاصل الأطراف السفلية. أولاً، حصل على زمالة في مستشفى سيدني، ثم انتقل إلى برلين حيث أكمل زمالة في جراحة مفاصل الورك والركبة وأخرى في علاج الإصابات.

“عندما كنتُ بعمر الثانية عشر، شاهدتُ فيلم (The terminator) ودائمًا ما أردتُ تكوين نصف بشري ونصف آلي!" يقول الدكتور منجد المدرّس، لينصبَّ وقته في مجال التكامل العظامي (Osseointegration surgery) وهو مجال تكنولوجي متطور يقوم على أساس
ربط جهاز روبوتي للناس الذين فقدوا أطرافهم.

"It’s basically inserting a high tensile strength titanium implant directly into the bone and attaching it to a prosthetic limb through a small opening in the skin after making wide and complex processing on the nerves and vessels arrangement.”

يتحوّل منجد المدرس من لاجئ يحمل الرقم "982" إلى واحد من أبرز جراحي العالم في مجال التكامل العظمي. ورغم إنجازاته العظيمة، لم ينسَ الدكتور منجد جذوره وأصوله. وبجانب عمله الطبي المتميز في أستراليا، عاد إلى العراق، أثناء الحرب ضد تنظيم داعش في العراق، تلقى منجد طلبًا من الحكومة العراقية للمساعدة في علاج الجنود الذين فقدوا أطرافهم في المعارك. سارع بالعودة إلى وطنه الأم، حيث قضى عشرة أيام في مستشفى ابن سينا لعلاج الحالات الطارئة، مساهمًا في إنقاذ حياة العديد من الجنود.

يقول: "لكنني لم أنسَ أن هناك أناس يحتاجون إلى المساعدة لذا قررت الرجوع إلى العراق و إلى دول مختلفة في الشرق الأوسط و في جنوب شرق آسيا لم أفرق بين أي شخص، أنني أؤمن أننا جميعا متساوون رغما عن ديانتنا و خلفياتنا الثقافية ".

على مدار حياته المهنية، قام الدكتور منجد بالعديد من الرحلات الإنسانية حول العالم، حيث سعى دائمًا لتقديم المساعدة للمرضى والمحتاجين في أماكن مختلفة.

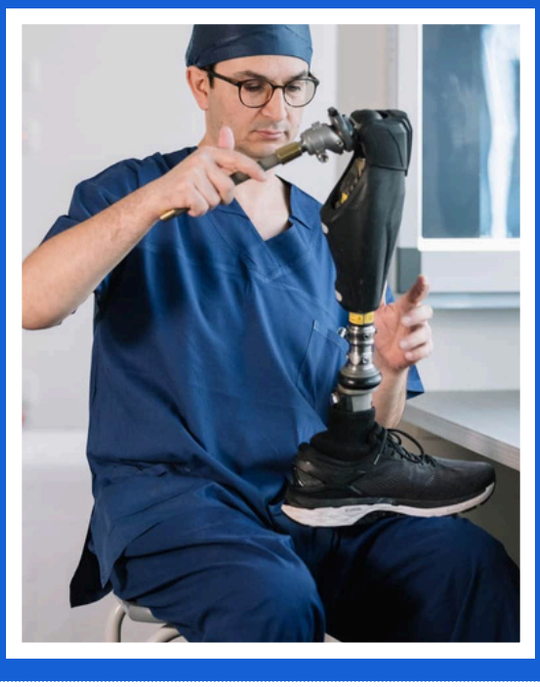

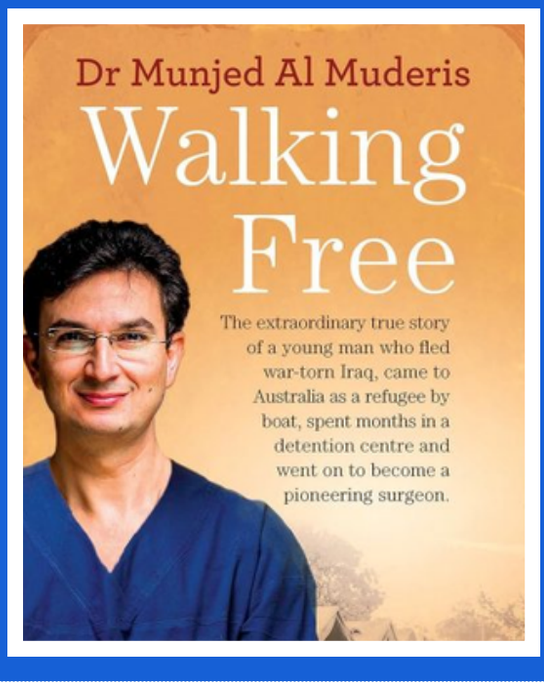

إنجازات الدكتور منجد المدرّس :
Australian of the Year لعام 2020.
GQ Man of the Year 2019 (الفائز بجائزة القوة الاجتماعية).
Asia Game Changer 2018.
كما نشر سيرته الذاتية في كتاب يعرض مسيرته وإنجازاته الملهمة

في الختام، نترك لكم رسالة أخيرة للدكتور منجد :

"نحن هنا لفترة قصيرة من الوقت وعلينا أن نتركَ شيئًا خلفنا؛ إمّا معرفة يمكن للناس أن يتعلموا منها، أو صدقة يمكن للناس أن يعيشوا عليها، أو إرثًا من خلال تعليم الناس ما تعلمناه. لذا من الأفضل أن تسأل نفسك كيف تريد أن تترك بصمتك؟"

-أنمار حيدر
المرحلة الخامسة

دور الخرافة في تقدم الطب

قصتنا تبدأ في القرن السابع عشر الميلادي، عندما انتبه بعض الصيادين الأوربيين في الغابات الامريكية الى أرنب بقرون غزال، وساد الاعتقاد بينهم آنذاك أنه نوع حيواني جديد مزيج بين الأرنب والغزال وسمي وقتها (jacklope) واصل الكلمة يعود الى دمج كلمتي (jack rabbit) - أرنب بري و(antelope) - غزال. وبعد ما تداولت ألسن الناس قصة هذا الكائن العجيب انتشرت حمى صيده والبحث عن حقيقة وجوده ولكن المشكلة التي برزت أمامهم لإثباته هي صعوبة التوثيق الحقيقي لهذا الحيوان (كتصوير فديو في عصرنا) وبمرور الزمان وتراكم المشكلة المذكورة أعتبر هذا الحيوان جزء من الأساطير الأمريكية القديمة .

وكانت المفأجاة التي حملتها الأيام أن هذا الحيوان الذي صُنف كحيوان خرافي في البدء، أعتبر حقيقيًا ولكن ليس كنوع مختلف عن جنس الأرانب، بل أرنب اعتيادي بقرون غير طبيعية. وهنا يكمن السؤال الذي أسس لقصتنا و فتح لصفحة ايجابية جديدة في العلاقة بين الطب والخرافة الشعبية.

و الذي هو (ماهية هذه القرون؟) وقد أجاب على سؤالنا هذا العالم الفذ ريتشارد شوب في ثلاثينيات القرن الماضي، فهذه القرون ما هي إلا زوائد سرطانية ناتجة عن الاصابة بفايروس البابليوما!

وقد كان هذا الإكتشاف ثوريًا على المستوى العلمي الطبي وعلى مستوى العلاقة بين الطب والخرافة كما أسلفنا بالذكر، وأدى بعد ذلك أولًا الى تساؤلات تاريخية كثيرة كافتراض أن العديد من الحيوانات القديمة التي كانت تصنف على انها حيوانات خرافية (كالحصان وحيد القرن) لربما تكون موجودة سابقًا وما هي إلا حيوانات كانت مصابة بفايروس البابليوما، وثانيًا (وهو الأهم) إلى تطور هائل على مستوى العلاجات واللقاحات المرتبطة بHPV (فايروس البابليوما البشري) كاللقاح الذي أقرته منظمة الغذاء والدواء الأمريكية (gardasil 9).

وهكذا بيّنت هذه القصة أن الهوس بالخرافة الشعبية ممكن أن يصبح وسيلة غير مباشرة للتقدم العلمي على مستوى الابحاث الطبية .

_حيدر علي كاظم
المرحلة الثالثة

تصوير : حسين عامر
المرحلة الثالثة

ما المرءُ إلا ذاتهُ

عندما تنظرُ إلى من مروا في حياتكَ وَغادروها، وإلى حبٍ سابقٍ أو صداقةٍ مَضت..
ولكنها تركَتْ مع رحيلها أَثرًا فيكَ، وَعندما تنظرُ إلى أماكن سابقة كان صباكَ وطفولتكَ بها، وَعندما يكون هناكَ حنين لحبٍ سابقٍ أو بسمةٍ سابقةٍ كانت تعتليكَ، تُعيدُ النظر للوراء مرارًا وتكرارًا باحثًا عنكَ بين كل هذا فلا تجد سوى ذكريات، ذكريات لا تُعاد..
تبحث دومًا بها عنكَ ولكنكَ لا تجدكَ وَكأنكَ غادرتَ روحكَ بعد كل هذا الحزن..
تبحثُ عن كل من مروا في حياتك، ليس بحثاً عنهم، ولكن بحثاً عن ذاتكَ التي كانت معهم، بسمتكَ النقية وما كنتَ عليه وَ أنتَ معهم، ترحلُ وَتعودُ وما تبحثُ عن غير ذاتكَ!
وَتدركُ بعد كَل هذا بإن ما من مكسبٍ للمرءِ سوى ذاتهِ وبان كل شيءٍ مررتَ بهِ ما غادركَ.
كرعشةِ اليد الأولى وَأنتَ في صباكَ، لتدركَ بعد كل هذا بإن المرء ما يبحث سوى عن ذاته التي فقدها، وعندها فلا يعودُ هناكَ معنى لكل شيءٍ قد يُذكرِ، بعد هذهِ الخسارة، ولكن وحتى بعد أنّ تدركَ كل هذا ما من شيءٍ هناكَ يمنعُ حدوث خسائر كهذهِ لإنها هذهِ وتيرة الحياة.
خذلان بعد خذلان وحزن بعد حزن يجعلكَ تُدركَ ما معنى بإن يكون المرء مع ذاتهِ!
وتدركَ بإن شكواكَ منكَ ومما جلبتهُ لذاتكَ.
فكما قيل:
المرء لا تُشقيهِ إلا نفسهُ
حاشاها الحياة انَ تشقيه..

رسم اساور فاضل
المرحلة الثالثة

_ضحى عَلي سعيد
المرحلة الثانية

تابعوا صفحاتنا على مواقع التواصل الاجتماعي

@Magazine_NUCOM

@Magazine.NUCOM

أطباء الغد
من الطلاب الى الطلاب

تصميم المجلة : مروه وجيه
المرحلة الرابعة

أطباء الغد
من الطلاب الى الطلاب